عطف على شيء الخوف فاحفظه

الصوم رمضان ونقص من الاموال اى بتلف حادث من الاموال
كالهلاك والخسران او بالزكوة والصدقة والانفس اى بنقص
حاصل من الموت والقتل والمرض والصعف والثمرات اى بنقص الثمار
بالآفة او المراد موت الاولاد التى هى ثمرة القلب وبشر يا محمد الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة اى نائبة قالوا انا لله اى نحن عبيده وملكه
والعبد وما عليك لمولاه فلا يصلح الاعتراض لنا فى تصرف مولانا
فى انفسنا واموالنا واولادنا واناليه راجعون اهل هذه الصفة
عليهم صلوات من ربهم ورحمة الصلوة والرحمة بمعنى واحد وجمع بينهما
للايذان بان رحمة غير منقطعة اى رحمة بعد رحمة كما فى الكواشى وقيل
المراد من الصلوة توفيق الطاعات والعصمة عن المعصية ومغفرة
الذنوب والمراد من الرحمة الثواب اولئك هم المهتدون الى سعادة
الدارين حيث استرجعوا للمصيبة وسلموا لامر الله بعد الموت
قوله تعالى للذى ببكة اختلفوا فى تسميتها ببكة على ثلثة اقوال احدها
لاذدحام الناس فيها والثانى لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها
فلم يقصدها جبار سوء الا حصمه الله تعالى والثالث انها تحك الذنوب
اى تزيلها وامكة فسميت بذلك لقلة مائها وسميت ام رحمة
لان الرحمة تنزل بها والخاطئة لانها يحطم من استحف بحرمتها وسميت
ام القرى لانها اصل بلدة ومن تحتها دحيت الارض اى بسطت الارض
واختلفوا فى مكة على اربعة اقوال احدها اسم للبقعة التى فيها الكعبة والثانى
انه ما حول البيت ومكة وما وراء ذلك والثالث انها المسجد والبيت
ومكة للحرم كله والرابع ان بكة باسى مكة باسم الباء تبدل من الميم يقال
سمد رأسه وسبد رأسه حيوة القلوب مطلب كم مرة بنى
الكعبة ومن بنيها قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة

نعم

ثم ابراهيم ثم قريش فى الجاهلية وكان النبى ﷺ ينقل معهم الحجارة ثم بناها
عبد الله بن زبير بن على حكى ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية
حين عاد رها اهل الشام تركه بن الزبير حتى قدم الموسم فقال ايها
الناس اشيروا على فى الكعبة انقضها ثم التى بناها واصلح ما وهى منها
بن عباس رضه ارى ان تصلح ما وهى منها وتدعها على ما بعث النبى ﷺ فقال
بن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجدده فكيف بيت
ربكم انى سمعت عايشة ان النبى ﷺ قال لولا ان الناس حديث
عهد بكفر وليس عندى من النفقة ما يقوى على بنائها لكنت
ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس
منه وبابا يخرج عنه قال فانا اجد اليوم ما انفق ولست اخاف
الناس فزاد خمسة اذرع من الحجر جعل له بابين وكان طوله ثمانية
عشر ذراعا فزاد طوله عشرة اذرع فلما قتل بن الزبير كتب الحجاج
لعبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل الزبير فاجابه بانا لسنا
فى تلطيخ بن الزبير فانقض البيت فاجعله كالاول فى الطول والبناء
ففعل واستمر الى الآن على ذلك حكى ان هارون الرشيد سئال
مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم فقال مالك يا امير
المؤمنين ان تجعل هذه البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها من
صدور الناس وفيه دلالة على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة
بن ملك المجلس فى فضيلة الحج وثوابه بسم الله الرحمن الرحيم ان اول
بيت وضع للناس اى وضع للعبادة وجعل متعبدا للهام والواضع هو
الله تعالى ويدل عليه انه قرأ على بناء المفعول الذى ببكة للبيت الذى
ببكة وهى آفة فى مكة كالنبط والنميط وامراتب ورائم ولازب
ولازم قيل حى موضع المسجد ومكة البلد من بكة اذا زحمه او من بكة اذا

Copyright Reading Room University